باتت تنوح وبت اسمعها في روضة منظومة السلك
فعجبت منها وهي جالسة مع الفها ووقعت في الشك
تبكي هزيلا وهي لم تره فبكاؤها ضرب من الضحك قدها
تبكي ولا تدري لشقوتها وانا الذي ادري ولا ابك

وقال ايضا

كحل بعينيك ام ضرب من الكحل ورد بخديك ام صبغ من الخجل
قضت بانك اذا ما مال ميله دعص من الرمل ام ضرب من الرمل
يفتر عن سمط در في عقيق فم عذب المراشف ممنوع من القبل
اقسمت ما روضة بالنيربين اذا سحت عليها شئون العارض الهطل ٥
شقت شقايقها ايدي الربيع فقد ماست حدايقها كالشارب الثمل
يوما باحسن من ورد الخدود على بان القدود ولا من نرجس المقل
وقايل وشموس الراح قد افلت فينا وشمس مدير الراح لم تغل
هذا هو الحب لولا كثرة الرقبا ولذة العيش لولا سرعة الاجل

وكتب الى ابني المنلا زين الدين محمد افندي واحمد افندي قاضي دمشق الشام سابقا

مولاي وسيدي الذي انيضت لغرة اقباله الايام، واخجل وشي يراعه النجوم، فتلفعت بارديه الغمام، الابلج الذي طلع صبح السعادة من اسرة جبينه، وافضت مساعيه البعيدة الى ان قطف زهرة المجد بيمينه، ولا زال المجد منه ومن اخيه غرة وجبين، وحسام ويمين، بعد الثناء العاطر، وبث الاشواق التي لا يعرب عنها غير الضماير، فهذه نتيجة

فكر

فكر، وربيبة صدر، اخلصها لك الخلوص القديم، وولدتها الاشواق بعناية الطبع السليم، خدمت بها دولتي الاخوين، وارجو ان يكون لها نباء الخالد الى ابد فعسى فعساها، وقال ان تحظى بالسؤال وتمهر بالقبول وهي

نظروا الغايات التي لم تلحق فتحققوا ان العلا للسبق
طلبوا العلا وسعوا وكل فهم واتيت من طرق لها لم تطرق
شابوا وما لحقوا الغبار بحظهم ما كان غير غبار شيب المفرق
باخيك او بك اشرقت شمس العلا وتبسمت بالبارق المتألق
من للعلى بمحمد وباحمد حتى تدل بمنظر وبمنطق
لا يبعد الاخوان كل فرقد لكن كلا منشرق في مشرق
وهما كما اضاءت بجمعهما العلا تستضي بالصبحين جبهة جلق
المجد وكلاكما في دوحة تدلي بفرع في المعالي معرق
حسنت عشق المجد حتى سامه من كان ذا عشق ومن لم يعشق
لكن تفاوتت الحظوظ فعاشق رزق الوصال واخر لم يرزق
اني لاعذر حاسديك لانهم يترقبون وقوع ما لم يخلق
تعد الذي في الارض اصبح طاويا للفرقدين حشا حسود المحنق
لا تخشهم فالدهر ان ينقم بهم ينقم وان تعطف برفق يرفق
واذا وجدت من العناية سلما فامدد خطاك وثق بربك وارق
واسلم على خرع الحظوظ موفقا ليدوم من عاداك غير موفق

وقال ايضا

الهي جعلت متاعي القريض وقد صار عندي يعد السنينا
ولم لا وقد درست سوقه كاطلال ربابه الاقدمينا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)